

محاضرات

مادة حقوق الانسان

المحاضرة الحادية عشر

وسائل حماية حقوق الانسان

الجزء الرابع

المقدمة :

محاضرة اليوم إن شاء الله تعالى سوف نتحدث فيها عن الجزء الرابع من الوسائل التي تمكننا من حماية وضمن حقوق الانسان.

الصف الثالث : الوسائل السياسية :

هناك نوعين من الوسائل السياسية ، الأول يكون ضمن المجال الداخلي ، والثاني يكون ضمن المجال الخارجي ووفق ما مبين أدناه:

١- الوسائل السياسية في المجال الداخلي :-

تتعدد الوسائل السياسية التي تسهم في حماية حقوق الإنسان وحرياته داخل اي مجتمع ، وأهم هذه الوسائل هي الأحزاب السياسية المعارضة ، ومنظمات المجتمع المدني ، والرأي العام.

أ- الأحزاب السياسية :-

يخفى ما للأحزاب من دور مؤثر وفعال في حماية حقوق وحرياته سواء اكانت معارضة ام في السلطة ، ففيما يتعلق بدور الأحزاب المعارضة فيتمثل بمراقبة اعمال وتصرفات من يباشرون السلطة سواء داخل البرلمان او خارجه ، حيث يقوم أعضاء البرلمان من تلك الأحزاب بأبداء المعارضة للحزب الحاكم ومنعه قدر الإمكان من اصدار قوانين تضر بالصالح العام او تشكل انتهاكا لحقوق الافراد وحرياتهم فضلا عن تشخيص أخطاء الحكومة والتنبيه الى خطورة تلك الأخطاء ، كما يستطيع الحزب المعارض مساءلة الحكومة وفقا للكيفية التي رسمها الدستور والنظام الداخلي للبرلمان في حال ثبوت قيامها بما يسيء الى حقوق الافراد وحرياتهم.

اما دور الأحزاب المعارضة خارج المجلس النيابي في مراقبة ومساءلة هيئات السلطة فلا يقل أهمية عن دورها داخل المجلس ، حيث تستطيع عن طريق وسائل الاعلام المختلفة تسليط الضوء على الاعمال والتصرفات الضارة بحقوق الانسان والانتقاص منها ومن ثم اثاره الراي العام ضد الحكومة .

ب- منظمات المجتمع المدني :-

وهي منظمات غير حكومية وتوجد في كافة المجتمعات تقريبا ، وتتباين هذه المنظمات في أهدافها وفي ميادين نشاطها ، فهناك منظمات تعني بحقوق الانسان وهدفها الأساس هو حماية الحقوق والحريات والدفاع عنها فضلا عن نشر وتعميق ثقافة حقوق الانسان وحرياته ، وتقوم هذه المنظمات بالكشف عن تجاوز السلطات على حقوق الأفراد وحرياتهم وعرضها أمام الرأي العام المحلي والدولي ، والدفاع عن حقوق من تعرض للانتهاك منهم.

ت- الرأي العام :

يتسم الرأي العام بدور فعال في النظام الديمقراطي وله أهمية كبيرة في الذود عن حقوق الإنسان وحرياته من خلال الوقوف ضد استبداد السلطة وطغيانها وفضح انتهاكاتها بشتى الطرق المتاحة لتلك الحقوق والحريات ، ويعبر الرأي العام عن نفسه بوسائل متعددة ، وهذه الوسائل هي من المؤثرات على الرأي العام ومن عوامل تكوينه في نفس الوقت.

٢- الوسائل السياسية في المجال الخارجي :-

أ- على الصعيد الدولي:

أن منظمة الأمم المتحدة هي منظمة سياسية ، تتألف من أجهزة وهيئات متعددة يتعامل كل منها مع موضوعات مختلفة ، ويقف كل من الجمعية العامة ومجلس الأمن على قمة هذه الهيئات ، ويمكن لأي منها أن يتخذ قرارات تهدف إلى حماية حقوق الإنسان وفقاً لاختصاصات كل منها حسب الميثاق ، وإلى جانب هاتين المؤسستين توجد هيئات ذات علاقة مباشرة في متابعة وحماية حقوق الإنسان منها :

- المجلس الاقتصادي والاجتماعي:

- لجان حقوق الإنسان:

- لجان تقصي الحقائق:

- اللجان التي أنشأت استنادا الى اتفاقيات الأمم المتحدة الخاصة بحقوق الانسان.

ب- على الصعيد الإقليمي : فقد صدرت عدة اتفاقيات لحقوق الإنسان على نطاق القارات ومن أهمها :

- الهيئات الإقليمية في الاتفاقية الأوروبية.
- الهيئات الإقليمية في الاتفاقية الأمريكية.
- الميثاق الأفريقي لحقوق الإنسان والشعوب.

ج- المنظمات غير الحكومية :

اتسم دور المنظمات غير الحكومية على الصعيد الإقليمي والدولي في حماية حقوق الإنسان بالنشاط والفاعلية ومن ثم يصعب إنكاره او اغفاله ، فلها دور في نشر ثقافة حقوق الإنسان ، وكذلك في المراقبة والإفصاح عن الانتهاكات التي تقوم بها بعض الحكومات.

وأهم هذه المنظمات التي لعبت دورا بارزا في مجال حقوق الانسان هي :

- منظمة العفو الدولية.
- منظمة مراقبة حقوق الإنسان.
- اللجنة الدولية للصليب الأحمر.
- المنظمة العربية لحقوق الإنسان .

وأصبحت لهذه المنظمات علاقة وطيدة مع الأمم المتحدة ، وأصبح لها دور كبير وقوة ضاغطة على الدول التي تنتهك حقوق الإنسان وفاضحة لهذه الدول أمام الرأي العام.

المصادر:

- ١- كتاب حقوق الإنسان للأستاذ الدكتور حميد حنون خالد ، مكتبة السنهوري ، بغداد ، ٢٠١٢.
- ٢- مدخل الى الحريات العامة وحقوق الانسان للدكتور خضر خضر ، طرابلس ، لبنان.

- ٣- الوسيط في القانون الدولي العام / الكتاب الثالث / حقوق الانسان ، للدكتور عبد الكريم
علوان خضير ، الطبعة الأولى ، عمان / ١٩٩٧ .
- ٤- الإعلان العالمي لحقوق الانسان.
- ٥- الميثاق العربي لحقوق الانسان.
- ٦- دستور جمهورية العراق لعام ٢٠٠٥ .

أستاذ المادة

حسين منصور

٠٧٨٣١٨٠٣٦٧٨